

كلمة المقدم شريف الرفاعى مدير إدارة التربية العسكرية

بسم الله الرحمن الرحيم

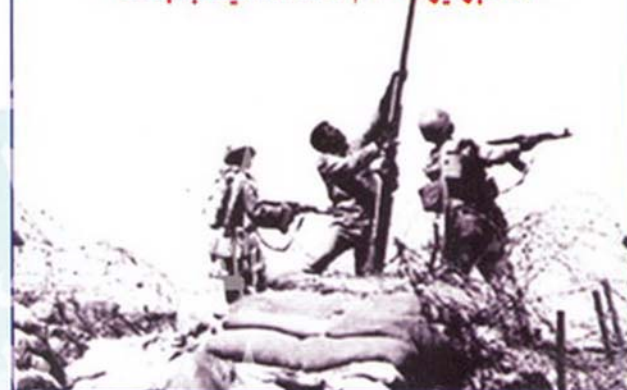
السيد الأستاذ الدكتور أحمد الرفاعى بهجت نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب واللواء أركان حرب عبد المنعم خليل قائد الجيش الثانى الميدانى الأسبق عمداء الكليات والسادة أعضاء هيئة التدريس الحضور الكريم .

إن فى تاريخ الأمم والشعوب أيام وهذا هو يوم منها ، يوم أن سطر المقاتل المصرى مجد بلاده بالعزم والإخلاص . يوم أن عبر القناة وأزال السائر الترابى ورفع علم مصر مع الشهداء الذين حفروا أسماءهم فى التاريخ ، يوم أن استرد الأرض وجنود مصر فى رباط إلى يوم القيامة ولكم أيها الشباب أن تفخروا بهم فيهم قادة عظماء فتحية إلى مقاتلى أكتوبر الذين ضحوا بالغالى .

أيها الشباب إن مصر لفى حاجة إلى أجيال .. وستظل جامعة الزقازيق جامعتكم تعد لمصر حاضراً من الأمل المشرق فالشكر كل الشكر إلى الدكتور ماهر الدمياطى على رعايته لهذه الندوة أعاده إلى أرض الوطن بالسلامة وللمجهود الذى بذل للإعداد لهذه الندوة وينوب عنه الأستاذ الدكتور أحمد الرفاعى بهجت فأهلاً ومرحباً .

ندوة

الجولات المصرية الإسرائيلية وماقدمته القوات المسلحة
خلالها من بطولات وتضحيات
١٨ فبراير ٢٠٠٩م - قاعة المنتديات بالجامعة



المتحدثون

الأستاذ الدكتور / أحمد الرفاعى بهجت نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب
اللواء أركان حرب / عبد المنعم خليل قائد الجيش الثانى أثناء حرب أكتوبر
المقدم / شريف الرفاعى مدير إدارة التربية العسكرية بالجامعة

كلمة الأستاذ الدكتور أحمد الرفاعي بهجت نائب رئيس الجامعة

لشئون التعليم والطلاب

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين
بداية نود أن نرحب ببطل من أبطال حرب أكتوبر الذين ضحوا بأرواحهم وصنعوا لنا
هذا النصر الذي أعاد الكرامة وأثبت للعالم كله أن المصري إذا أراد تفهذ .
من هذا المنطق نرحب بقيادة مصر وأبطالها الذين حفرُوا بدمائهم مستقبل مصر الذي
ننعم به الآن مصر أكتوبر . مصر العبور
السيد اللواء عبد المنعم خليل وهو من القادة الذين عملوا على أرض الشرقية وهو من
أبناء الشرقية الذين نفخر بهم فهي محافظة معطاءة ومن القلائل الصادقين الذين عملوا في
صمت شأنه شأن أبطال أكتوبر رافعين القامة والهمة ، فكل الفخر أن يكون بيننا الآن رمز
من هذه الرموز نحتفل ونسعد به .
كما أود أشير إلى أن هذه الندوة تحت الرعاية الكريمة المستديرة من رئيس الجامعة وهو
في سفر من أجل أداءات الجامعة ووزارة التعليم العالي نسأل الله عز وجل العودة من الخارج
بسلامة الله وهذه هي السيرة الذاتية للواء عبد المنعم خليل .

السيرة الذاتية

- الاسم / رتبة : لواء أ.ح. عبد المنعم محمد إبراهيم خليل سلاح / المشاة تحقيق شخصية / ٤١١٦
- مواليد : المنيا ١ / ٤ / ١٩٢١ .
- متزوج وله ولدان :
- أستاذ دكتور محمد عبد المنعم محمد أستاذ الجراحة والأورام كلية طب عين شمس
- أستاذ دكتور أحمد عبد المنعم محمد رئيس قسم القلب والأوعية الدموية كلية طب بنها
- خريج الكلية الحربية دفعة مايو ١٩٤٢ .
- خريج كلية القادة والأركان عام ١٩٥٥ .
- من خريجي أكاديمية ناصر العسكرية العليا عام ١٩٦٨ .
- بعثة قادة السرب المشاة بالبحر عام ١٩٥١ .
- بعثة قادة ألوية مشاة بالاتحاد السوفيتي عام ١٩٦١ .
- عمل مدرسا بمدرسة المشاة وكلية القادة والأركان والكلية الحربية .
- تولى قيادة وحدات وتشكيلات المشاة من قائد كتيبة إلى جيش ميداني .
- القيادات الميدانية :**
- قائد وحدات المظلات من عام ١٩٦٤ إلى عام ١٩٦٧ .
- قائد الفرقة الثالثة المشاة من ٩ / ١١ / ١٩٦٧ إلى ٣ / ١٦ / ١٩٦٩ .
- رئيس أركان الجيش الثاني الميداني من ١٧ / ٣ / ١٩٦٩ إلى ١١ / ٩ / ١٩٦٩ .
- قائد الجيش الثاني الميداني من ١٢ / ٩ / ١٩٦٩ إلى ١٥ / ١ / ١٩٧٢ .
- قائد المنطقة العسكرية المركزية من ٢٩ / ١٠ / ١٩٧٢ إلى ١٦ / ١٠ / ١٩٧٣ .
- قائد الجيش الثاني الميداني الفرقة الثانية من ١٦ / ١٠ / ١٩٧٣ إلى ١١ / ١٢ / ١٩٧٣ .
- أثناء حرب أكتوبر ١٩٧٣ .
- مساعد وزير الحربية وقائد قوات الدفاع الشعبي من ١٢ / ١٢ / ١٩٧٣ إلى ٢٢ / ٣ / ١٩٧٤ .



تولى رئاسة الهيئات التالية:

- رئيس هيئة تدريب القوات المسلحة (١) من ١٩٧٢/١/٦ إلى ١٩٧٢/١٠/٢٦ .
- مساعد وزير الحربية ورئيس هيئة تدريب القوات المسلحة (٢) من ١٩٧٤/٣/٢٣ إلى ١٩٧٤/١٢/٤
- مساعد وزير الحربية للشئون المعنوية من ١٩٧٤/١٢/٥ إلى ١٩٧٥/٦/٣٠ .
- رئيس مجلس إدارة أندية وفنادق القوات المسلحة .
- رئيس مجلس إدارة الرماية للقوات المسلحة .
- رئيس مجلس إدارة جمعية الخارئين القدماء وضحايا الحرب .

الحروب والمعارك:

- الحرب العالمية الثانية من ١٩٤٢ إلى ١٩٤٥ - حرب فلسطين ١٩٤٨ إلى ١٩٤٩ .
- العدوان الثلاثي ١٩٥٦ - مساندة ثورة اليمن من ١٩٦٢ .
- حرب الاستنزاف ١٩٦٧ إلى ١٩٧٠ - حرب أكتوبر ١٩٧٣ .

الأوسمة والنياشين:

- نوط الجراءة الذهبي في حرب فلسطين .
 - ميدالية الشرف الاستثنائية في حرب اليمن .
- وهذا كله بين أننا أمام بطل نحتفل به وفي شوق لسماعة وهذا المجد الذي لا يدانيه شرف ومجد في خدمة مصر فدعائي له ولكل بطل وعلى رأسهم الرئيس محمد حسني مبارك لهم كل التوفيق والسداد ويشرفني أن أقدمه يلتقي بحضراتكم ليسرد لنا ذكريات حرب أكتوبر وخبرته مع الحياة .

كلمة اللواء أركان حرب عبد المنعم خليل

قائد الجيش الثاني أثناء حرب أكتوبر

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على الرسول القائد القدوة الأمين يسعدني أن ألتقي بشباب الجامعة بنات وبنين وأشكر إدارة الجامعة وقائد الدفاع الشعبي والعسكري الذين شرفت في يوم من الأيام أن أكون قائدا لهم، والحقيقة كان أمل حياتي أن أذوق طعم الشهادة أو النصر وأمل كل جندي يحارب أن يذوق طعم النصر أو الشهادة وجميع الحروب شاركت فيها (وأنا عندي ٨٨ سنة) فاشكر الله سبحانه وتعالى أن فضله على لا يتصور ولن أنكلم عن حروب ولكن عن أحداث حصلت لي لتعلموا منها أولادكم فأنتم الجيل الذي سيرفع العلم ويحارب وتمت من الله عز وجل منذ أن كنت قائدا للجيش الثاني أمينين الأولى أن يعبر الجيش الفتاة والثانية أن أموت شهيدا وبعد ٦٥٤ يوما تركت الجيش الثاني ورجعت قائدا للجيش أثناء الحرب وأخذت نجمة الشرف فيجب أن نتحلى بالإيمان ونشعر بالسعادة من الله وأنتمى أن تحدث الحرب وأموت شهيدا .

*** ذكريات:** دخلت الكلية الحربية بعد إعلان الحرب العالمية الثانية بشهرين في مستمير ١٩٣٩ ودخلت في نوفمبر ١٩٣٩ ، تخرجت في ١٩٤٢ وكنا شغوفين أن الألمان ستكسب الحرب وكنت أحرس المصانع والأسرى أما اليهود أخذوا خبرة في الحرب وكان الدفاع الجوي عبارة عن مدفعية وأنوار كاشفة، وفي حرب فلسطين التي قامت في ١٥ يناير ١٩٤٨ ونحن كسينا حرب فلسطين في الجزء الأول استولينا على مستعمرات يهودية ووصلنا إلى غزة التي على بعد ٢٠ كم وكان معنا قوات سعودية وقوات سودانية نتعاون مع بعض وكان قائد القوات العربية الأردنية في حرب فلسطين قائد إنجليزي فحصل فيها مشاكل كثيرة وعدم تعاون وظهر موضوع الأسلحة الفاسدة وهي ليست فاسدة حقا لأنها إمامتروكة أو مستهلكة ونحن لم نستخدمها حقا وهناك قتال دفاعية تدافع عنك لما ترميها تختبئ وترميها أما القنابل الحمرية وأنت تهجم ولا تختبئ، وكان بعض الضباط يرمي القنابل بأيديهم فتحترق فشاغ موضوع الأسلحة الفاسدة وقابلت في حرب فلسطين جمال عبد الناصر أثناء أن كنت ملازم أول وكلفت بعمل مظاهرة عسكرية حيث أخذت ٣٠٠ جندي و٣ لوارى وذهبت إلى بلد بعد غزة إسمها المجدل ثم الغالجا ثم عراق المنشية لنصل إلى الخليل ثم قابلت الرائد جمال عبد الناصر فألقى المظاهرة وكلفني



بعمل هجوم خداعي وهم سيعملون هجوم حقيقي وقمنا بعمله ثم نزلنا إلى مصر وبدأت قصة الضباط الأحرار وقامت الثورة وكان معي في مدرسة المشاة صلاح نصر وشمس بدران وكمال حسن على وعدد كبير من الضباط الأحرار الذين عملوا الثورة ولم أشارك معهم وكان قائدهم من ضباط الملك ولم يختاروني، وحصل عدوان ١٩٥٦ وله قصة لابد أن يعرفها التاريخ، ولم أشارك في العدوان محارب لأنني كنت في الكلية الحربية مدرساً وضربت في العدوان فتحولنا إلى أسبوط ثم عدنا إلى القاهرة وكنا في منطقة اسمها بورجلين كان فيها لواء مشاة (٣٠٠) واحد هاجمهم اليهود في هذا الوقت ولم يستطعوا الإستيلاء عليها. ثم جاءت ثورة اليمن وجاء اختياري رئيس لعمليات القوات المصرية في اليمن وكلفهم في اليمن شكل واحد فمن نحارب وكيف نعرفهم... ولم تكن العملية مرتبة بطريقة سليمة... ثم تركت اليمن وعينت قائد قوات المظلات ثم أرسلوني إلى اليمن مرة أخرى ولما رجعت شاركت في الحرب مشاركة حقيقية في منطقة اسمها الخوف العلوي وجاء المشير عبد الحكيم عامر إلى اليمن ومعه أنور السادات وقائد القوات الفريق أول عبد الحسن مرعي وعمل مؤتمراً للقادة الثوارين وسألني ثلاثة أسئلة عن الروح المعنوية للقوات موقف القوات وحالة الحرب... فأجاب القادة بأن الروح مرتفعة والجنود تريد الحرب وهكذا... إلى أن جاء دوري قلت له الروح المعنوية متهازة، ثم جلست فقال لي عبد الحكيم عامر لماذا قعدت قلت أنت لا تريد الصراحة وكان يحضرنى حديث للنبي صلى الله عليه وسلم (الصدق شقيعى...) والجنود حالها مسىء للغاية فصلح كل هذا بكلمة واحدة ورجعنا من اليمن ١٩ مايو ١٩٦٧ وأنا قائد وحدات المظلات ثم نوينا التهيئة حيث استدعينا القوات الاحتياطية ويستدعهم من بيوتهم لإعلان الحرب فاستدعوني من البيت وقابلت نائب رئيس العمليات وطلب منى أخذ القوات والد... إلى شرم الشيخ قبل الفجر فذهبت إلى قائد القوات الجوية اللواء صدقي محمود وأعطيني طيارات نقلنا إلى شرم الشيخ وكانت صحراء بها بوليس دولي وأنا غير عارف المهمة ثم اليوم الثاني جاء اللواء إبراهيم عرابي وقائد البحرية محمود عبد الرحمن وطلبوا أن أقفل خليج العقبة أمام السفن الإسرائيلية إلى أن جاء موضوع الانسحاب وقامت حرب يونيو ١٩٦٧ وأنا في شرم الشيخ وسمعت من الراديو أن الطيران الإسرائيلي يقع ويوم ٦ يونيو أعطيت أوامر لقواتي أن تستعد للانسحاب على مرتين وعادت قوات المظلات من سيناء بسلام ثم نزلنا على قناة السويس وتوليت قيادة لواء مدرع وجاءت النكسة، وليلة أول يوليو وصلت رأس العرش وقابلت قائد الصاعقة (الشرقاوى) وكانت بداية حرب الاستنزاف وكان في رأس العرش

معركة حاسمة ورفعت معنويات الجيش ثم تطور الوضع وعينت قائد الفرقة الثالثة يوم ٩ مارس ١٩٦٨ ثم عينت رئيس أركان الجيش الثاني ثم قائد الجيش الثاني، وهناك أشياء علمتني وأبني عليها نصر أكتوبر هي: القائد القدوة الأمين نختار للقيادة فإذا لم يكن قوى في العلم والمعرفة والإخلاص والوفاء وأمين على جنوده وأسلحته وأدواته، تكوين عقيدة إيمانية صادقة لدى الجنود فالإيمان عندما تحارب وأنت مؤمن وتحت مظلة الإيمان فإذا اطمأنت ترى أشياء وتهتدى وتعمل وتحقق كل شيء وإذا اطمأن الزوجان جاء كل شيء محبة وإخلاص وسكينة ولكن كيف أربي في رجالي عقيدة إيمانية صادقة بالقرآن والتوراة والإنجيل؟ فحفظت أشياء كثيرة لكي أقدر أن أصل إلى ترتيب عقيدة إيمانية صادقة لكي أصل للعسكري في قلبه وعقله في قلبه الكلمة الحلوة وحل المشاكل وإزالة الرهبة فيما بينهم والعدل فيما بينه وبين غيره وربيت العقيدة الإيمانية الصادقة بالنور الرباني الذي لا يدخل أي قلب ولكن في القلوب المؤمنة فعلينا حب الله وحب الرسول صلى الله عليه وسلم وحب الوطن وحب الرئيس الله سبب نجاحنا في حرب أكتوبر. حب الوطن حب مصر مهم جداً وأنا مسرور من الرئيس مبارك وهو زميل لي في الحرب والحب والأمان وأفخر بأن مصر أنجبت أناس مثل جمال عبد الناصر والسادات ومبارك ومصر مذكورة في القرآن خمس مرات وبهذا الحب طلبت من الرئيس أنور السادات تغيير اسم مصر من الجمهورية العربية المتحدة إلى جمهورية مصر العربية ونحن دخلنا الحرب ونجنا فيها بفضل حب مصر وقوة رجال مصر.

- الانضباط العسكري وهو أدب والانضباط في الحق.

- ناخذ العلم كسلاح والمعرفة كمرآة مال.

- إعداد القوات إعداد سليم.

- معرفة العدو وذكر لك أننى لم أكن أعرف اليهود وأيام الجيش وحرب الاستنزاف علمتني شكل اليهود وكيف أحاربهم (حب الله ورسوله)

تعقيب لـ الدكتور/ أحمد الرفاعي: وبعد الجلسة الممتعة التي استمتعنا فيها بهذا الرد التاريخي أشكر اللواء عبد المنعم على هذا التاريخ الجميل الذي أظهر فيه أن القيادة العسكرية المصرية مليئة بالعقول القادرة على التفكير وأفكار لا بد أن تدرس ونهتم بها دراسة الحاضر والتخطيط للمستقبل وأعتقد أن الرأية ستسلم لكم وأنتم جيل جميل.

أسئلة واستفسارات

الاستفسار الأول:

من أحد الطلبة : كيف أكون ضابطاً ؟

الرد : اللواء عبد المنعم خليل

تبني نفسك وتستعد وتعد نفسك ولا يوجد وساطة ولكن القدرة والاستعداد .

الاستفسار الثاني :

من الدكتور أحمد الرفاعي بهجت عن أهم التوصيات للشباب الجامعي الحالي ؟

الرد : اللواء عبد المنعم خليل

نحن انتصرنا في الحرب ولم يكن لدينا امكانيات كثيرة لكن الحب أساس نجاحنا في الحرب غير حب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم وحب الوطن وحب القادة والجنود ، ولا بد أن تحب زملائك وحب أسرتك وأركان الحب سبعة : (الطهارة - الرحمة - القرب من الله - اليقين - الصبر - الرضا - الاخلاص) وإذا تمسكنا بها أعطانا الحب نور ، الحب الخالص المخلص الأمين لله وللوطن وأشكر كم على هذا اللقاء الطيب

تكريم

وفي النهاية أهدى الدكتور أحمد الرفاعي بهجت درع الجامعة اللواء عبد المنعم خليل تقديراً له على حضوره الكريم .

